رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم - سورة النساء - القسم الثاني - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

من أحكام القرآن الكريم | 4 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 06-56 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بعد ان تكلمنا في الحلقات السابقة على الايات من قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - 00:00:23

الى قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما ووقفنا عند قوله فلا وربك لا يؤمنون فهذا ترتيب على ما سبق - 00:00:44

وبيان تكذيب المنافقين في دعواهم الايمان مع انهم يريدون ان يتحاكموا الى غير الرسول صلى الله عليه وسلم يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وهذا شامل لكل من اعرظ عن شرع الله - 00:01:09

وحكم غيره فانه حكم الطاغوت في كل زمان ومكان الى ان تقوم الساعة وان من فعل ذلك فليس بمؤمن وقوله تعالى فلا وربك لا هذا رد لقولهم اه لقولهم اه انهم من اهل الايمان ودعواهم الايمان - 00:01:27

وانهم لم يتعمدوا مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا رد لدعواهم وابطال له. ثم اقسم سبحانه بنفسه فقال وربك هذا قسم من الله جل وعلا والله جل وعلا يقسم بنفسه - 00:01:53

ويقسم بما شاء من خلقه اما اما الخلق فانهم لا يحلفون ولا يقسمون الا بالله عز وجل قوله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:02:12

وهنا يقول فلا وربك هذا قسم من الله جل وعلا بنفسه لتأكيد ما يأتي بعده وهو قوله لا يؤمنون هذا جواب القسم ونفي لدعواهم الايمان ومع انهم لا يتحاكمون الى شرع الله - 00:02:29

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. حكموا الرسول صلى الله عليه وسلم وتحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته هو التحاكم اليه واما بعد وفاته فهو التحاكم الى سنته صلى الله عليه وسلم - 00:02:53

لقوله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي قوله صلى الله عليه وسلم فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - 00:03:14

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي حتى يحكموك فيما شجر بينهم يعني ما حصل بينهم من الاختلاف والتشاجر فان ذلك انما يحسم بالتحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله - 00:03:30

كما في قوله تعالى في الاية السابقة فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:03:53

وهذا يعم كل شجار صغيرا كان او كبيرا. وسواء كان في العقيدة او في العبادة او في المعاملات او في الاخلاق والسلوك فان تحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم عام في كل - 00:04:11

آآ في كل نزاع صغيرا كان او كبيرا وفي هذا ايضا ما يدل على حجية السنة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لان تحكيمها تحكيم

للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:30
ثم قال جل وعلا ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت رتب الايمان على هذه الامور. اولا تحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم. ثانيا ان المتحاكم لا يجد في نفسه حرجا - 00:04:47
مما قضى به الرسول صلى الله عليه وسلم او قضت به سنته فاذا فاذا حكم الله او رسوله على احد فانه يرظى بحكم الله عز وجل ولو كان الحكم صادرا عليه - 00:05:05
كما كما في قوله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون اما المنافقون فانهم ان كان الحكم لهم - 00:05:23
فانهم يذعنون له ويرضون به وان كان الحكم عليهم فانهم لا يرظون به ولا يذعنون له هذه صفة المنافقين اما المؤمن فانه يرظى بحكم الله ورسوله سواء كان له او عليه - 00:05:40
ولا يجد في نفسه حرجا حتى ولو لم يتلفظ حتى ولو سكت ولم يتلفظ فاذا كان في نفسه حرج مما قضى به الرسول صلى الله عليه وسلم وتضايق مما قضى به الرسول وكراهية - 00:05:57
فان ذلك يدل على عدم ايمانه لان المؤمن لا يجد في نفسه الحرج مما قضى به الرسول صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا يقول ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله - 00:06:14
فاحبط اعمالهم. فاذا وجد الانسان في نفسه كراهية بما انزل الله فهذا يحبط عمله وهو ردة عن الاسلام ومن نواقض الاسلام هذه الصفة الثانية صفة الثالثة يسلم تسليما يعني ينقادون - 00:06:31
انقيادا تاما وينفذون شرع الله بدون تباطؤ وبدون تلكؤ بل ينفذون ينفذون فلا يكفي الحكم الحكم الشرعي بل لا بد من تنفيذه والمبادرة بذلك ويسلموا تسليما. فهذه الامور الثلاثة لابد منها - 00:06:51
لمن يدعي انه يؤمن بالله ورسوله الامر الاول تحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم في كل نزاع وفي كل خصومة لان الله بعثه حكما بين الناس وانزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس - 00:07:16
بما اراك الله لتحكم بين الناس بما اراك الله. الرسول حكم بين الناس حيا وميتا عليه الصلاة والسلام هذه الصفة الاولى الصفة الثانية ان تطمئن قلوبهم بذلك ولا يجدون في نفوسهم - 00:07:35
تضايقا وحرجا من حكم الله ورسوله لانه خير لهم عاجلا واجلا فهم وان وهم وان كان فيه نوع من الحرج عليهم في في العاجل فان عاقبته حميدة والصفة الثالثة الانقياد والتسليم لحكم الله ورسوله وعدم التلكؤ والتباطؤ في تنفيذه. تلك هي الخصال - 00:07:56
التي رتب الله عليها الايمان ونفى الايمان عما سواه من من اتصف بها ولذلك قال فلا وربك لا يؤمنون هذا نفي فينتفي الايمان مع انتفاء هذه الصفات او بعضها ولا حول ولا قوة الا بالله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:26